بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٤

١٤٥١

متن
التلخيص

متن التلخيص (تلخيص المفتاح في المعاني والبيان)

تأليف أبي يعقوب ~~السكاكي~~ محمد بن ... القزويني،

توفي عام (-).

عدد أوراقه ١٥٥

١٦,٥ × ١١ سم

[مجهول] في النسخ

(١٤٥١)

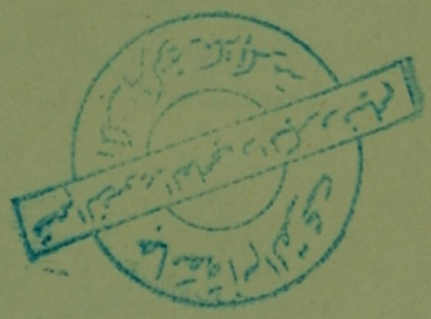

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات والمكتبات

سجلت ١٤٥١

هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم متن التلخيص

الحمد لله على ما انعم وعلّم من ابيان عالم نعلم والصلوة على سيدنا
محمد خير من نطق بالصواب وافضل من اوتى الحكمة وفصل
الخطاب وعلى اله الاطهار وصحابته الاخيار اما بعد فلمّا كان
علم البلاغة ولوا ابوابها من اجل العلوم قدراً واد قها سراً
اذ به يعرف دقايق العربية واسرارها ويكشف عن وجوه
الاعجاز في نظم القران استارها وكان القسم الثالث
من مفتاح العلوم الذى صنّفه الفاضل العلامة ابو يعقوب
يوسف السكاكى ح اعظم ما صُنّف فيه من الكتب المشهورة
نفعا لكونه احسنها ترتيباً وانمّها تحريراً واكثرها للاصول جمعا
ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل وعن التعقيد قابلاً
للاختصار مفتقراً الى الايضاح والتجريد الفت مختصراً يتظمن

1896/15/1

يتظمن ما جمّه من القواعد ويشتمل على ما يحتاج اليه من الامثلة
والشواهد واكل جهدى في تحقيقه وتهذيبه ورتبته ترتيباً اقرب
تناولاً من ترتيبه ولم ابالغ في اختصار لفظه تقريباً لتعاطيه و
طلباً لتسهيل فهمه على طالبه واضفت الى ذلك فوائد عثرت
في بعض كتب القوم عليها وزوائد لم اظفر في كلام احد بالتصريح
بها ولا الاشارة اليها وسمّيته تلخيص المفتاح وانا اسئل الله
تعالى من فضله ان ينفعه به كما نفع باصله انه ولى ذلك وهو حسبى و
نعم الوكيل مقدّمة الفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم
والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط فالفصاحة في المفرد
خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس فالتنافر
عدم ابرده مستثقلات الى اللسان والغرابة نحو وفاحماً ومرسناً مسرجاً
اى كالسيف السريجى في الدقة والاستواء او كالسراج
في البرق والمخالفة نحو الحمد لله العلى الاجلل قيل ومن الكراهة
في السمع نحو كريم الجرشى شريف النسب وفيه نظر و
وفي الكلام خلوصه من ضعف التاليف وتنافر الكلمات

تمامه نضر الغاصن في مثنى ومرسل

اوله ومقلة وحاجبا مزججا

في قول ابى الطيب في مدح سيف الدولة
ابا الحسن على مبارك الاسم اغر
اللقب كريم الخ

والتعقيد مع فصاحتها فالضعف نحو ضرب غلامه زيداً والتنافر
كقوله وليس قرب قبر حرب قبر وقوله كريم متى امدحه امدحه
والورى معى والتعقيد ان لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على
المراد لخلل اما في النظم كقول الفرزدق في خال هشام وما مثله
في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه اى حي يقاربه الا
ملك ابو امه ابوه واما في الانتقال كقول الآخر اطلب
بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناى الدموع لتجمدا فان ا
الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع لا الى ما قصده من
السرور قيل ومن لكثرت التكرار وتتابع الاضافات كقوله
سبوح لها منها عليها شواهد وقوله حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي
فانت بمرأى من سعاد ومسمع وفيه نظر وفي المتكلم ملكة يقتدر
بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والبلاغة في
الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف فان
مقامات الكلام متفاوتة فمقام كل من التنكير والاطلاق
والتقديم والتأخير يباين مقام خلافه ومقام الفصل يباين

اول ومقصودي في هذه الرسالة

يباين مقام الوصل ومقام الايجاز يباين مقام خلافه
وكذا خطاب الذكي مع خطاب الغبي ولكل كلمة مع صاحبتها
مقام وارتفاع شان الكلام في الحسن والقبول بمطابقته
للاعتبار المناسب والخطأ بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار
المناسب فالبلاغة صفة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته
المعنى بالتركيب وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة ايضا ولها
طرفان اعلى وهو حد الاعجاز وما يقرب منه واسفل وهو ما
اذا غير عنه الى ما دونه التحق عند البلغاء باصوات الحيوانات
وبينهما مراتب كثيرة وتبعها وجوه اخر تورث الكلام حسنا
وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ فعلم
ان كل بليغ فصيح ولا عكس وان البلاغة مرجعها الى الامور
عن الخطأ في تادية المعنى المراد والى تمييز الفصيح من غيره
والثاني ما يبحث في علم متأن اللغة او التصريف او النحو
او يدرك بالحس وهو ما عدا التعقيد المعنوي وما يحترز
به عن الاول علم المعاني وما يحترز به عن التعقيد المعنوي

علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع وكثيرا
سمى الجميع علم البيان وبعض سمى الآخرين علم البيان
والثلاثة علم البديع **الفن الاول علم المعاني** وهو
علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى
الحال ويحصر في ثمانية ابواب احوال الاسناد الخبري
واحوال المسند اليه واحوال المسند واحوال متعلقات
الفعل والقصر والانشاء والفصل والوصل والايجاز
والاطناب والمساوات لان الكلام اما خبر او
انشاء لانه ان كان لنسبة خارج تطابقه او لا تطابقه
فخبر والا فانشاء والخبر لابد له من مسند اليه ومسند واسناد
والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او في
معناه وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر
وكل جملة قرنت باخرى اما معطوفة عليها او غير معطوفة
والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة او
غير زائد **تنبيه** صدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه

وكذبه عدمها وقيل مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطاء
وعدمها بدليل ان المنافقون لكاذبون ورد بان
المعنى لكاذبون في الشهادة او تسميتها او المشهود به فزعمهم
الجاحظ مطابقة مع الاعتقاد وعدمها مع وغيرهما ليس
بصدق ولا كذب بدليل افترى على الله كذبا ام به جنة
لان المراد بالثاني غير الكذب لانه قسيمه وغير الصدق لانهم
لم يعتقدوه ورد بان المعنى ام لم يفتر فعبر عنه بالجنة لان
المجنون لا افتراء له **احوال الاسناد الخبري** لاشك ان
قصد المخبر بخبره افادة المخاطب اما الحكم او كونه عالما به
وسمي الاول فائدة الخبر والثاني لازمها وقد ينزل العالم
بها منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب العلم فينبغي ان
يقتصر من التركيب على قدر الحاجة فان كان خالي الذهن
من الحكم والتردد فيه استغنى عن مؤكدات الحكم
وان كان متردد افيه طالبا له حسن تقويته وان كان
منكرا وجب توكيده بحسب الانكار كما قال الله حكاية عن

رسل عيسى م اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم مرسلون و
وفي الثنية انا اليكم لمرسلون ويسمى الضرب الاول ابتدائيا
وان نى طلبيا وان لث انكاريا واخراج الكلام عليها اخراجا
على مقتضى الظاهر وكثيرا يخرج على خلاف فيجعل غير السائل كالسائل
اذا قدم اليه ما يلوح له بالخبر فيشرف استشراف المتردد الطالب
نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وغير المنكر كالمنكر
اذا لاح عليه شيء من امارات الانكار نحو جاء شقيق عارضا رمحه
ان بني عمك فيهم رماح والمنكر كغير المنكر اذا كان معه ما ان
تامله النفى ارتدع نحو لا ريب فيه وهكذا اعتبارات ثم الا
الاسناد منه حقيقة عقلية وهو اسناد الفعل او معناه الى
ما هو له عند المتكلم في الظاهر كقول المؤمن انبت الله البقل
وقول الجاهل انبت الربيع البقل وقولك جاء زيد وانت
تعلم انه لم يجئ ومنه مجاز عقلي وهو اسناده الى ملابس له
غير ما هو له بتاول وله ملابسات شتى بلابس الفاعل والمفعول
به والمصدر والزمان والمكان والسبب فاسناده الى الفاعل

الفاعل او المفعول به اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر والى
والى غيرهما للملابسة مجاز كقولهم عيشة راضية وسيل مفعم وشعر
شاعر ونهار صائم ونهر جار وبنى الامير المدينة وقولنا بتاول
يخرج عامة من قول الجاهل ولهذا لم يحمل نحو قولهم انبت الصيف
وافى الكبير كمر الغداة ومر العشى على المجاز ما لم يعلم او يظن
ان قائله لم يرد ظاهره كما استدل على ان اسناد منبر في
قول ابي النجم منبر عنه فنزعا عن فنزع جذب الليالي ابطئ
او السرعى مجاز بقوله عقيبه اضاءه قبل الله للشمس اطلع و
واقام اربعة لان طرفيه اما حقيقتان نحو انبت الربيع
البقل او مجازان نحو اراح الارض شباب الزمان او مختلفان
نحو انبت البقل شباب الزمان واحى الارض الربيع وهو في
القرائن كثير واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا ينبح
ابناءهم بنزع عنها لباسها يوما يجعل الولدان شيبا
واخرجت الارض اثقالها وهو غير مختص بالجزء بل يجرى
في الانشاء نحو ياها ما ان ابن لي حرفا ولا بد له من قرينة

لفظية كامر او معنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور عقلا
كقولك مجتبك جائت بي البك او عادة نحو بهزم الامير الجند
وصدوره من الموحد فمن اشاب الصغير ومعرفة حقيقية
اما ظاهرة كما في قوله تعالى خابت تجارتهم اى خابوا في
تجارتهم واما خفية كما في قولك سرني رؤيتك اى سرني
الله عند رؤيتك وقوله يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته
نظرا اى يزيدك الله حسنا في وجهه ذاهبا الى ان عامر
ونحوه استعارة بالكناية على ان المراد بالربيع الفاعل
الحقيقي بقرينة نسبة الانبات اليه وعلى هذا القياس في غيره
وفيه نظر لان يستلزم ان يكون المراد بعينه في قوله تعالى
في عينه راضية صاحبها كما يشاء وان لا تصح الاضافة في
نحو زيد صائم لبطلان اضافة الشيء الى نفسه وان لا يكون
الامر بالبناء للمفعول وان يتوقف نحو انبت الربيع البقل
على السمع واللوازم كلها منتفية ولانه ينتقض بنحو زيد صائم
لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه **احوال المسند اليه** اما حذفه

حذفه فلاحتراز عن العبث بناء على الظاهر او تخييل العدول
الى اقوى الدليلين من اللفظ والعقل كقوله قال لي كيف انت قلت
عليل سهر دائم وحزن طويل او اختبار تنبه السامع عند القرينة
او مقدار تنبهه او ابرام صونه عن لسانك او عكه او تأتي الانكار لدى الحاجة او تعينه او ادعاء التعين او نحو ذلك
واما ذكره فلكونه الاصل او الاحتياط لضعف التعويل على
القرينة او التنبيه على غباوة السامع او زيادة الايضاح
والتقرير او اظهار تعظيمه او اهانته او التبرك بذكره او
استلذاذه او بسط الكلام حيث الاخفاء مطلوب نحو خلق
عصاى واما توسيطه فبناء الاظهار لان المقام للمتكلم او الخطاب
او الغيبة واصل الخطاب ان يكون لمعين وقد يترك الى
غيره ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم
عند ربهم اى تناهت حالهم في الظهور فلا يختص به مخاطب
وبالعلمية لاحضاره بعينه في ذهن السامع مع البداءة باسم
مختص به نحو قل هو الله احد او تعظيم او اهانة او ابهام

١٤٥١